

عقود الذبابة الذهبية خلال الدولتين الوسطى والحديثة

الملخص العربي

لقد كان هناك العديد من الحشرات في مصر القديمة مثل النحل، الجراد، الخنافس و خاصة الذباب، ولقد كان من الصعب بل من المستحيل تحديد أنواع الذباب في الفن المصري القديم.

كان الذباب في الحياة المصرية القديمة مصدر للإزعاج في كل مكان، وللوقاية من الأمراض التي يمكن أن تكون ناجمة عن انتشار الذباب على نطاق واسع، بذل المصريون القدماء قصارى جهدهم للتخلص منه، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، ذكرت بردية إيبيرس أن دم وبراز الذباب تم إستخدامهما في علاج الأمراض المختلفة. وبعبارة أخرى، لقد أدرك المصريون القدماء كلاً من مزايا وأضرار الذباب عليهم.

ولقد ظهرت تمائم الذباب لأول مرة منذ عصور ما قبل التاريخ، ثم استمرت خلال الدولتين الوسطى والحديثة. ولقد صنعت التمائم من مواد مختلفة مثل الخزف والحجر والزجاج.

بالنسبة للغرض منها فهو غير مؤكد، ولكن ربما كان يقصد منها أنها تضيء صفة الخصوبة التي تشتهر بها الذبابة على من يرتديها، أو أنها استخدمت لإبعاد ضررها أو حماية مرتديها من هذه الآفة .

لقد كان للذبابات الذهبية أهمية خاصة خلال عصر الدولة الحديثة حيث كانت تستخدم ليس فقط باعتبارها من الحلى التي كان يتم ارتدائها بغرض الزينة، ولكن أيضا كحلى شرفية (وسام الشجاعة) التي كانت تمنح للأشخاص الذين شاركوا في الكفاح من أجل طرد ملوك الهكسوس من مصر. أى أنها ترمز للصلمود والمثابرة.

في وقت لاحق، منحت الذباب الذهبية للجدارة في ميادين أخرى غير النواحي العسكرية. فالعديد من الذباب المعلق مع الخرز والقلائد، لم يكن لديه رمزية أو ربما استعاد بعضا من رمزيته السابقة ، والتي ربما كانت في هذه الحالة مرتبطة بالخصوبة ، مثل غيرها من قطع الحلى التي وجدت في المدافن والتي كان لها هذا الغرض فى أغلب الظن.

وأجريت الدراسة الحالية لتسليط الضوء على هذه الحشرات في الحياة المصرية القديمة وخاصة الذباب، لإظهار فوائده وأضراره وآثار ذلك على معتقدات المصريين القدماء، من أجل التركيز على الأهمية الدينية لتمائم الذباب في مصر القديمة، لإظهار أهمية الذهب كمعدن في مصر القديمة وأهميته في الدين، لتسليط الضوء على التمائم الذهبية في مصر القديمة، لتوضيح أنواع الحلى الذهبية والتي منها العقود الذهبية خصوصا التي تتخذ شكل الذبابة، تسليط الضوء على أغراض الحلى التي تتخذ شكل الذبابة الذهبية عبر التاريخ المصري القديم، لتسليط الضوء على الذبابة الذهبية واستخدامها كوسام شرف خاصة خلال عصر الدولة الحديثة، وتوضيح العلاقة بين حجم الذبابة الذهبية وطبقاتها من ناحية، وبين حجمها والحالة الإجتماعية ودرجة ثراء من يرتديها من ناحية أخرى.

لتحقيق أهداف الدراسة، تم جمع البيانات المطلوبة من الدوريات، كتالوج المتحف المصرى وغيرها من المراجع التي تعرض حلى الذبابة الذهبية وخاصة العقود التي تنتمي إلى الدولتين الوسطى والحديثة.

ولقد أوضحت النتائج أن حشرة الذبابة كانت مصدر للإزعاج فى كل مكان فى مصر القديمة، كما أن تمائم الذباب كان الغرض منها هو منح الخصوبة لمن يرتديها أو إيعاده وكذلك حمايته من هذه الآفة. وكان الذهب من أكثر المعادن قيمة في مصر القديمة التي كانت مؤشرا للوضع الاجتماعي ولثراء من يمتلكها، وكذلك كانت هناك

أغراض مختلفة من الحلي الذهبية التي تتخذ شكل الذبابة على مدار التاريخ المصري القديم.

الكلمات الدالة

الذبابة الذهبية، الحشرات، الذباب، التمام، الذهب، الحلي، وسام الشجاعة، الدولة الوسطى، الدولة الحديثة، عقود